والثالث انهم قوم حبسوا انفسهم على الغزو فلا يقدرون على الاكتساب قاله قتادة والرابع انهم قوم أصابتهم جراحات مع النبي صلى ا عليه وسلم فصاروا زمنى قاله سعيد بن جبير واختاره الكسائي وقال أحصروا من المرض ولو أراد الحبس لقال حصروا و إنما الإحصار من الخوف أو المرض والحصر الحبس في غيرهما وفي سبيل ا قولان أحدهما أنه الجهاد والثاني الطاعة وفي الضرب في الارض قولان أحدهما أنه الجهاد لم يمكنهم لفقرهم نقل عن ابن عباس والثاني الكسب قاله قتادة وفي الذي منعهم من ذلك ثلاثة أقوال أحدها الفقر قاله ابن عباس والثاني أمراضهم قاله ابن جبير و ابن زيد والثالث التزامهم بالجهاد قاله الزجاج .

قوله تعالى يحسبهم الجاهل قرأ ابن كثير ونافع و أبو عمرو والكسائي يحسبهم و يحسبن بكسر السين في جميع القرآن وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابو جعفر بفتح السين في الكل قاله أبو علي فتح السين أقيس لأن الماضي إذا كان على فعل نحو حسب كان المضارع على يفعل مثل فرق يفرق وشرب يشرب والكسر حسن لموضع السمع قاله ابن قتيبة لم يرد الجهل الذي هو ضد العقل إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبر فكأنه قال يحسبهم من لا يخبر أمرهم والتعفف ترك السؤال يقال عف عن الشيء وتعفف والسيما العلامة التي يعرف بها الشيء وأصله من السمة وفي المراد بسيماهم ثلاثة أقوال أحدها تجملهم قاله ابن عباس والثاني خشوعهم قاله مجاهد والثالث أثر الفقر عليهم قاله السدي والربيع بن أنس وهذا يدل على أن للسيما حكما يتعلق بها قال إمامنا أحمد في الميت يوجد في دار